الأهرام

■ ٣ يونيو ٢٠٠٢ ■

من شرفة الصحافة

إغراق تشريعى!!

اثار النائب الوفدى محمد عبدالعليم داود فى جلسة مجلس الشعب أمس قضية التكدس التشريعى التى تتخم جدول أعمال هذا المجلس قبل نهاية الدورة البرلمانية، وهو أسلوب تعودت عليه الحكومة منذ سنوات طويلة عندما تريد تمرير التشريعات التى تقدمها إلى البرلمان، حتى لايطول الجدل الطويل حولها، تخوفا من ان تتعطل عن الصدور، أو تكشف المناقشات بعض جوانب القصور أو الاغراض التى قد تفضل الحكومة بقاءها مختفية او غير معلومة، وهو ما قد يكون احد اسباب كثرة التعديلات التشريعية!

النائب اشار إلى الحملات الصحفية ضد مجلس الشعب، وتتهمه بسلق القوانين، وطالب المجلس بأن يتفاعل مع الصحافة باعتبارها وسيلة التعبير الأمين عن الراى العام، وأكد اهمية مواجهة المجلس لهذه الهجمة القانونية التى تشنها الحكومة على المجلس هذه الأيام لاغراقه بالتشريعات، وأن يعطى المجلس لنفسه فرصة أوسع لإجراء الدراسات المتأنية، حتى يخرج التشريع خاليا من اى عوار تشريعى، خاصة وان هذه الخاصية تكررت فى عديد من التشريعات، ومنها التشريع الذى يناقشه المجلس حاليا والخاص بالجمعيات الأهلية، وهو الذى سبق أن ناقشه المجلس منذ سنتين ثم صدر حكم بعدم دستوريته لانه تضمن مواد تخالف احكام الدستور، ولو كان المجلس قد تأنى لما عاد إلى دراسة القانون مرة اخرى، وتوفير الوقت لمناقشة قضايا أخرى، ذات أهمية للشعب المصرى.

ولم يترك الدكتور فتحى سرور الموقف بدون تعقيب عليه، فقال إن المجلس يتأنى ويدرس بكل دقة جميع التشريعات والموضوعات، وهو يبذل جهودا فوق العادة تستوجب الشكر وليس النقد، وان متوسط ساعات العمل خلال الدورة البرلمانية لاتقل عن ٢٥ ساعة فى الأسبوع، ثم قال : واللا هى طولة لسان وبس؟!

وإذا كان النائب الدكتور طلعت عبدالقوى «حزب وطنى» قد قال فى هذا السياق أيضا مؤيدا، بأن المجلس يدرس التشريعات بكل عناية، فما رأيه فى قول الدكتور فتحى سرور فى جلسة أمس الأول خلال مناقشة مشروع القانون الخاص بالجمعيات الأهلية، بأنه تشريع صدر وبه عوار دستورى أستوجب معه أن يعود إلى المجلس لاصلاح هذا العوار، وهل قام المجلس بدوره فى الدراسة التشريعية الواجبة بناء على القول الوارد على لسان رئيس مجلس الشعب نفسه وهو الاحرص على اداء المجلس لدوره التشريعى بكل كفاءة؟!

عبدالجواد على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية